أصالة الصوت المرهف بعدنيات سالم بامدهف

لا يمكن الحديث عن لون الغناء العدني والغناء الحديث دون ان نعرج على تجربة الاستاذ الفنان سالم بامدهف الذي يعتبر واحداً من اهم رواد هذا اللون الغنائي العدني الجميل .

وللاستاذ سالم با مدهف مدرسة فنية مستقلة تخرج منها تلاميذ كثيرون تاثروا به وباسلوبه المتميز في فن الغناء العدني والطرب الاصيل بل اننا نستطيع القول ان كثيراً من الفنانين المشهورين ومن اصبح لهم باع طويل في وقت لاحق واسلوب خاص بطريقة الحانهم قد تأثروا بمدرسة الاستاذ سالم با مدهف ونهجوا نهجها في بداياتهم الفنية .

عصام خليدي

شكل الاستاذ سالم با مدهف (ثنائية) رائعة وناجحة مع الشاعر الدكتور محمد عبده غانم اثمرت بظهور مجموعة متميزة من الاعمال الجميلة التي جمعت بين خصائصها العدنية وبين اسلوب الحداثة والمعاصرة في الغناء التجديدي .

كان الفنان سالم با مدهف واحداً من اهم مؤسسي (رابطة الموسيقى العدنية) التي تشكلت بعد ثلاثة اعوام من قيام (ندوة الموسيقى العدنية) في عدن عام ١٩٥١م كجمعية وهيئة موسيقية اخرى منافسة لندوة الموسيقى العدنية التي تأسست ايضا كندوة للموسيقى العدنية في العام ١٩٤٨وقد لمع مجموعة من الفنانين المطربين والملحنين في رابطة الموسيقى العدنية وكان في مقدمتهم الاستاذ سالم با مدهف / والاستاذ محمد سعد عبدالله / والاستاذ السيد محمد علي السقاف الذي وفد الى عدن من حضرموت كما ان الاستاذ القدير المحامي محمد علي لقمان كان زعيماً لرابطة الموسيقى العدنية .

اهم الشعراء الذين تعامل معهم الفنان الكبير سالم با مدهف / د . محمد عبده غانم / لطفي جعفر امان / عبدالمجيد الاصنج / محمد سعيد جرادة / علي امان / د. قيس غانم / ابو بكر بغدادي .

اعتمد الفنان القدير سالم با مدهف على المقامات الشرقية الاصلية ولم يتعامل مع بعض المقامات كمقام / العجم / النهوند / الكرد لانها تفتقر للربع تون الشرقي .

ابدع الفنان الكبير سالم با مدهف باغنيته عرائس اللحن الذي لحنت على مقام نيرز راست وعلى ايقاع ٤/٤ مقسوم مصمودي صغير والنقلات بين جنسين الرست والبياتي مع نقلة لمقام السوزناك .

كان للاستاذ محمد سعد الصنعاني دور هام في ندوة الموسيقى العدنية فقد قام بتدريس اعضائها النوتة الموسيقية .

اكدت منظمة اليونسكو للثقافة والفنون ان اصل الايقاع (المصمودي ٤/٤) اليمن وقد عرف واستخدم هذا الايقاع في (مدينة عدن) تحديداً وافادت ان الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب قد استخدمه في لحن اغنية (انت عمري) بالكوبليه الذي يقول فيه :

(يا اغلى من ايامي يا احلى من احلامي)

× كان الفنان القدير خليل محمد خليل يرأس الندوة العدنية وكان ملحنها ومطربها وكان د . محمد عبده غانم كاتباً لكلمات اغانيها .

× قدمت اغنيات الندوة العدنية على اسطوانات شركة (كايا فون) لصاحبها سالم علي عضو الندوة وسجلت اسطوانات الرابطة في شركة (شركة الجنوب العربي) .

× كان الفنان سالم بامدهف الابن سعد عبدالله / والاستاذ السيد محمد علي السقاف الذي وفد الى عدن من حضرموت كما ان الاستاذ القدير المحامي محمد علي لقمان كان زعيماً لرابطة الموسيقى العدنية .

اهم الشعراء الذين تعامل معهم الفنان الكبير سالم با مدهف / د . محمد عبده غانم / لطفي جعفر امان / عبدالمجيد الاصنج / محمد سعيد جرادة / علي امان / د. قيس غانم / ابو بكر بغدادي .

اعتمد الفنان القدير سالم با مدهف على المقامات الشرقية الاصلية ولم يتعامل مع بعض المقامات كمقام / العجم / النهوند / الكرد لانها تفتقر للربع تون الشرقي .

ابدع الفنان الكبير سالم با مدهف باغنيته عرائس اللحن الذي لحنت على مقام نيرز راست وعلى ايقاع ٤/٤ مقسوم مصمودي صغير والنقلات بين جنسين الرست والبياتي مع نقلة لمقام السوزناك .

كان للاستاذ محمد سعد الصنعاني دور هام في ندوة الموسيقى العدنية فقد قام بتدريس اعضائها النوتة الموسيقية .

اكدت منظمة اليونسكو للثقافة والفنون ان اصل الايقاع (المصمودي ٤/٤) اليمن وقد عرف واستخدم هذا الايقاع في (مدينة عدن) تحديداً وافادت ان الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب قد استخدمه في لحن اغنية (انت عمري) بالكوبليه الذي يقول فيه :

(يا اغلى من ايامي يا احلى من احلامي)

× كان الفنان القدير خليل محمد خليل يرأس الندوة العدنية وكان ملحنها ومطربها وكان د . محمد عبده غانم كاتباً لكلمات اغانيها .

× قدمت اغنيات الندوة العدنية على اسطوانات شركة (كايا فون) لصاحبها سالم علي عضو الندوة وسجلت اسطوانات الرابطة في شركة (شركة الجنوب العربي) .

× كان الفنان سالم بامدهف الابن سعد عبدالله / والاستاذ السيد محمد علي السقاف الذي وفد الى عدن من حضرموت كما ان الاستاذ القدير المحامي محمد علي لقمان كان زعيماً لرابطة الموسيقى العدنية .

اهم الشعراء الذين تعامل معهم الفنان الكبير سالم با مدهف / د . محمد عبده غانم / لطفي جعفر امان / عبدالمجيد الاصنج / محمد سعيد جرادة / علي امان / د. قيس غانم / ابو بكر بغدادي .

اعتمد الفنان القدير سالم با مدهف على المقامات الشرقية الاصلية ولم يتعامل مع بعض المقامات كمقام / العجم / النهوند / الكرد لانها تفتقر للربع تون الشرقي .

ابدع الفنان الكبير سالم با مدهف باغنيته عرائس اللحن الذي لحنت على مقام نيرز راست وعلى ايقاع ٤/٤ مقسوم مصمودي صغير والنقلات بين جنسين الرست والبياتي مع نقلة لمقام السوزناك .

كان للاستاذ محمد سعد الصنعاني دور هام في ندوة الموسيقى العدنية فقد قام بتدريس اعضائها النوتة الموسيقية .

اكدت منظمة اليونسكو للثقافة والفنون ان اصل الايقاع (المصمودي ٤/٤) اليمن وقد عرف واستخدم هذا الايقاع

وجد ضالته اللحنية النغمية بالإيقاع والجرس الموسيقي الموجود بالكلمة واللفظة المتداولة في قلب الشارع العدني بالإضافة الى تأثره بالطقوس والمناخات الصوفية والدينية والاجتماعية والجغرافية في مدينة عدن

كان الفنان سالم بامدهف واحداً من أهم مؤسسي (رابطة الموسيقى العدنية)

تميزت غنائياته بغزارة اللحن ورشاقة الإيقاع ورهافة الصوت

يبدع ايضاً في تعامله مع هذا النمط الاخر من الغناء ولكنه يبدو متأثراً بقوالب الغناء العربي خاصة مدرسة الفنان العظيم رياض السنباطي (بكلثومياته) ومع ذلك فانه قد تميز باسلوبه فأجاد وابدع في كل ما قدمه لنا من الحان بقصائده الفصحى والعامية واعطاها من روحه ونبضه ما منحها الخلود .

عشق الفنان سالم با مدهف مقام (الرصد) على درجة (الدو) ولحن به معظم الحانه وقد استخدم مقام (الحجاز كار على درجة الدوكا) في مذهب اغنيته (تغيبت يا ناظري) الذي تعد بمستواها الفني وقيمتها من وجهة نظري (موشحاً) يمنياً رائعاً وينتقل بنا في نفس الاغنية الى مقام (الرصد) في الكوبليه على (درجة الصول) ثم يعود مرة اخرى الى مقام (الحجاز على درجة الدوكا) بانسياب غاية في الروعة والجمال المتدفق ليؤكد فرادة واصالة مدرسة الاستاذ سالم با مدهف ورصانة كلمات الاستاذ عبدالمجيد الاصنج استخدم الايقاع اليمني ٨١٦ شرح في اغانيه تغيبت يا ناظري الزين جزع مرة / قولوا له وغيرها .

(واستخدم الايقاع المصمودي ٤/٤ المفردة العامية الدارجة واستطاع بها ان يلتقط جملته اللحنية من اللفظة العدنية المتداولة في حواري وازقة وشوارع مدينة عدن التي كان يسكن بها (حوافي العيدروس) فوجد ضالته اللحنية النغمية بالايقاع والجرس الموسيقي الملازم للكلمة واللفظة العدنية فقام باشتغاله العبقري ذلك بخلق جملة موسيقية لحنية وجدت اصلاً في سياق النص الشعري بمفرداته العدنية فاستطاع توظيف مخارج الالفاظ في النص العدني الذي كتب له بمحاولة مزجه بحديث الناس البسطاء المتداول بشوارع مدينة عدن فاعتمد على طريقة ايقاع ونطق الحروف والكلمات العدنية بكل دقة وامانة وبنكهتها المستنبطة من قلب الشارع العدني بالاضافة لتاثره بالطقوس والمناخات الصوفية التي كانت مزدهرة في عدن تلك الفترة وباسلوب غناء المداحين والنساء في الاعمال اليومية وغناء الاعراس كما كان للمناسبات الدينية لاولياء الصالحين اهمية بالغة واهمها زيارة ولي الله الصالح (العيدروس) الذي كان يفد اليه زواره ومحبيه من كل انحاء عدن ومن خارجها وما يتضمنه من عروض للفنون الشعبية وللبعد الجغرافي لعدن كممر بحري هام اثره الانساني والابداعي في تجربته كل هذه العوامل مجتمعة كان لها دور حاسم بتشكيل طبيعة وخصوصية الشكل الاول من تجربة واعمال الفنان الكبير سالم با مدهف التي نتذكر منها هذه الاغاني على سبيل المثال : ١- على ايش على ايش ٢- الزين جزع مره ٣- من علمك يا كحيل العين ٤- من جمالك ٥- قولوا له .

اما في الشكل الثاني فللقصائد الفصحى الذي اعتمد بتلحينها على اسلوب الجملة الموسيقية الطربية الطويلة دور هام فعند استماعنا لاغانيه المطوله ونتذكر منها على سبيل المثال ١- عرائس اللحن ٢- تغيبت يا ناظري ٣- الهوى والليل ٤- انا قلبي مع الخلان ٥- ربيع الجمال ٦- الومك واعاتبك ٧- يازين المحيا .

من الوهلة الاولى لسماعنا هذه الاغنيات الجميلة نحس ونشعر ان الاستاذ القدير سالم با مدهف قد خضع لاجواء ولطقوس القصيدة الفصحى بما تفرضه على الملحن من اساليب وصياغات وقوالب لحنية هيمنت عليها منذ زمن بعيد فنجده الروحي للسيد محمد عبده غانم ورغم ذلك لم يستطع ان يوفر له منحة دراسية لان بامدهف لم يستوف الشروط المطلوبة وهي ان (يعد) ادارة المعارف بالعمل بالتدريس وبالعودة اليه بعد اكمال الدراسة الموسيقية .

تنقسم تجربة الاستاذ سالم بامدهف باسلوبها النغمي واللحني الموسيقي الى شكلين الشكل الاول الغناء الشعبي الراقص الذي اعتمد فيه على في اغانيه على ايش على ايش / من علمك يا كحيل العين / من جمالك أسأل علي أسأل .

كلمة لا بد منها

كان هذا بعضاً مما قدمه فناننا الكبير سالم با مدهف من عطاءات فنية شكلت اضافات وعلامات مضيئة ساهمت في تطوير مسار الغناء والارتقاء بذائقة المستمع اليمني والعربي وكان لها سبق وشرف الريادة والتأسيس .

وقد سمعنا منذ وقت ليس بقصير ان هناك رغبة في تكريم هذا الرائد المؤسس من قبل بعض الجهات المعنية والرسمية ونحن نؤكد انها سوف تكون مبادرة طيبة والتفاته رائعة ستشهدها الساحة الفنية بتكريم العديد من المبدعين والرواد ان تمت بالفعل ونخص في هذا المقام تجربة هذا الفنان المبدع والعملاق فوجود مؤسسات الدولة سيضيف ويعطي قيمة ادبية ومعنوية لهذا الاحتفاء ومعاني جليلة وعظيمة في مقدمتها الوفاء لجيل الريادة في اليمن فهل هناك نوايا مخلصة وصادقة نامل ونتمنى ذلك ؟!

مساء اليوم فرع اتحاد الأدباء م/لحج يكرم

الفنان الكبير عبدالكريم توفيق

وسط احتفالية فنية وغنائية وثقافية كبيرة يتم مساء اليوم الخميس تكريم الفنان اليمني الكبير عبدالكريم توفيق من قبل سكرتارية فرع اتحاد الادباء محافظة لحج وكذا قيادة السلطة المحلية ممثلة بالاستاذ محسن علي ناجي النقيب وكيل محافظة لحج وعضو اللجنة الدائمة ورئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة وبحضور ومشاركة قيادات المنتديات الثقافية والادبية بلحج وعدن خاصة جمعية الفنانين ومنتدى مسعد الثقافي بحوطة لحج وكذا مشاركة بعض المثقفين والنقاد وعلى راسهم الناقد الفني الاستاذ جمال السيد أستاذ الادب الانجليزي بكليات التربية صبر وعدن وعدد من الاعلاميين وعلى راسهم الاعلامي الكبير عادل سالم مبروك رئيس منتدى مسعد الثقافي ومدير عام اذاعة لحج المحلية .

ممتابعة / عبدالله الضراسي

فنان بيئة حوطة لحج

وبهذا الصدد تحدث الاستاذ محسن علي ناجي النقيب قائلاً : على الرغم من الظروف الصعبة التي تعيشها قيادة السلطة المحلية بالمحافظة اثر نتائج الامطار والتي شهدتها حوطة لحج نهاية الاسبوع الماضي التي وضعتنا في ظروف و أوضاع صعبة لم تمنعنا من الوقوف امام تكريم ابن الحوطة لحج الكبير والذي يأتي تكريمه نتيجة لمحافظتة على بيئته الفنية والغنائية والقمندانية طوال نصف قرن ولم يبتعد رغم تواجده بعدن طوال عقوده الغنائية الثلاث عن محيط فضاءات صلاح ناصر كرد وبداياته الفنية منذ عام ١٩٥٨م ونقطته الفنية الاولى من مدرسة المحسنية واشعار عبدالله سالم النوبي والحان اساتذة اللحن اللحجي الاصيل بدء من الامير محسن احمد مهدي والملحن عبده عبدالكريم وصلاح ناصر كرد ومحمد سعد صنعاني وسعودي احمد صالح وكلمات الشعراء صالح نصيب ومحسن صالح المهدي واحمد علي النصري ومحمود السلامي وصالح فقيه واحمد عباد الحسيني وعبدالله سالم باجهل ومحسن سعيد ذباء ..

امام هذه الفضاءات اللحجية الاصيلة وجدنا انه من الضرورة بمكان تكريم هذا الفنان الكبير .

احترام الذات

وبهذا الصدد قال الاستاذ علي حسن القاضي السقاف رئيس فرع اتحاد الادباء محافظة لحج : ان تكريمنا لهذا الفنان الكبير ياتي لكونه فناناً احترم نفسه وذاته طوال فترة تجربته الغنائية ولانه لم يكن في أي يوم من ايام تجربته طوال نصف قرن مقللاً من قيمة ما حمله من فن راق يصعب على غيره ان يتمثله في الأداء والحضور المتميز ومستلهماً من الدين كانوا مثلاً له يقتدي بهم سائراً على دربهم .

احساس عال ومعبر

اما الملحن والفنان الكبير احمد باقتاده فقد قال بهذه المناسبة : الفنان عبدالكريم توفيق يمتلك صوتاً قوياً ومعبراً ورقيق وذو احساس عال بالغناء واتذكر انه عندما غنى اغنية الشاعر احمد بو مهدي (تبا قلبي) وهي من الحاني غناها باحساس عال وتعبير رائع وتأثر لدرجة انه بكى في اخر كوبليه من الاغنية .

نجاح كبير

اما الناقد الشاعر هاني جرادة فقد قال بهذا الصدد ياتي نجاح الفنان عبدالكريم توفيق لبعدين اولهما انه ظل ولازال يمتلك صوتاً قوياً لم يتغير ولم يتأثر رغم كبر سنه وثانيهما انه جاء امتداداً ناجحاً لتراكم خبرات اجيال فنية وغنائية ولحنية لمدارس واجيال متعاقبة بدءا من القمندان وصالح ناصر كرد ومحمد سعد صنعاني واخرين وهو ما لم يحصل للاجيال الفنية الحالية . **اوراق الفعالية**

قدمت في الفعالية اوراق بحثية ونقدية من قبل منتديات لحج وعدن وخاصة جمعية :فناني لحج ومنتدى مسعد الثقافي بالحوطة وكذا مداخلات نقدية ابرزها ورقة الناقد الفني الكبير الاستاذ جمال السيد كما قدمت باقة غنائية من اعمال الفنان عبدالكريم توفيق باصوات شابة .

علي حسن القاضي

رئيس فرع اتحاد الادباء لحج:

- احترم نفسه وفنه ولهذا استحق احترام الاخرين

الفنان احمد باقتادة:

يمتلك صوتاً قوياً ومعبراً ورقيقاً وذا إحساس غنائي عال

الشاعر هاني جرادة :

نجاح الفنان جاء نتيجة تراكم غنائي لاجيال سابقة

محسن علي النقيب وكيل محافظة لحج :

- الفنان الكبير عبدالكريم توفيق استحق التكريم لانه ظل محافظاً على بيئتة الفنية الموسيقية طوال نصف قرن

مفهوم تحرير المرأة في الثقافة العربية المعاصرة

ترى هل كانت الدعوة المتحمسة والمؤمنة حد الهوس بقضية تحرير المرأة التي انبعثت اصوات اصحابها العالية (وجلهم من الرجال) في سنوات الاستعمار المظلمة ابتداء من رفاعة الطهطاوي ، وقاسم امين ، وهدى شعراوي ، وانتهاءً بالكتاب والادباء الذين جاءوا فيما بعد وتبنوا شعار تحرير المرأة في كتاباتهم الادبية المختلفة .. هل كانت تلك الدعوة الى تحرير المرأة واتجاه تحريرها تتحرك في المسار الصحيح ام العكس ؟!

بدءاً يمكن القول ان هذه الدعوة في ظاهرها كانت تبدو وكأنها تعمل لتحرير المرأة العربية من الاضطهاد الاجتماعي في مجتمع كان اسيراً للتقاليد والعادات البالية المتزمته في ظل مرحلة اجتماعية محددة هي مرحلة الاستعمار وفي باطنها عرقلة لمسيرة المرأة نحو حريتها وانعتاقها مما جعل تلك الدعوة " لا تتحرك خطوة حقيقية الى الامام وان كانت قد تحركت في اتجاهات مختلفة وليست كلها صحيحة " .

والمأخذ الذي يؤخذ على رواد الدعوة الى تحرير المرأة كما يقول الكاتب (منير العتيبي) في دراسة له بعنوان " حصاد الرماد " وهي قراءة ادبية في اعمال وكتابات نسائية من مختلف الاقطار العربية ..

" ان الدعوة الى تحرير المرأة اتخذت نموذجها في الحرية من المرأة الاوروبية عموماً والمرأة الفرنسية بصفة خاصة كما ان اتخاذ حركة تحرير المرأة اتجاه التحرير من الرجل وليس التحرير (مع) الرجل في دول تعاني من الاستعمار والجهل واتخاذ الحركة من المجتمع الاوروبي والمرأة الاوروبية مثلها الاعلى ونموذجها وليس المرأة المسلمة والمجتمع الاسلامي هذا ما جعل الحركة، تتشعب في طرق غير مجدية وهذا هو البعد الغائب منذ البداية في هذه الحركة أي ان تلك الحركة تطورت في الاتجاه الخاطئ حتى وصلت ذروتها فيما عبر عنه احسان عبدالقدوس في روايته (انا حرة) التي توضح مفهوم الحرية او التحرير عن الكثير من الفتيات كان يعني الرقص ومصاحبة الفتيات والسهر حتى اوقات متأخرة خارج البيت وعدم طاعة الاهل وقد اتخذت بطلة الرواية نموذجها ومثلها الاعلى اسرة يهودية مصرية "

والحقيقة اذا كانت هناك روايات وكتابات كثيرة في الادب العربي المعاصر قد عبرت عن مجموعة من الاراء المغلوطة والخاطئة التي كرست صعف شخصية المرأة وسلبيتها من خلال النماذج النسائية الغريبة والمريضة التي جسدها كتاب مثل احسان عبدالقدوس .

× فقد كانت هناك بالمقابل روايات جميلة ناقشت الحرية ليس من منظور (اباحي) وانما من وجهة نظر يستخلص منها الاهداف العربية والاسلامية المستنيرة والتي تخرج عن اطار التداعي الساخر للعادات والتقاليد بعيداً عن المفهوم الصهيوني الذي اساء لكثير من قيمنا الثقافية والدينية والتاريخية .

خلاصة القول يمكنني القول ان مرجعية تحرير المرأة ينبغي ان لا تكون ضد الرجل وانما مع الرجل ومن خلال ترجمة مبادئ هذه المرجعية عربياً وفي ضوء تنفيذ برامج ومشاريع علمية وثقافية واجتماعية وسياسية لا تعمل في اطار استراتيجية عمل المرأة من اجل المرأة وانما من اجل المجتمع .

شفاء منصر

من الحياة

يكتبها/ إقبال علي عبدالله

انكسر ضلعي !!

● هاتفي الجوال ظل خلال السبع الايام الماضية مشغولاً لا تتوقف الرنات فيه الا قرب منتصف الليل عند عودتي من الصحيفة الى المنزل واغلاقه لانام وان كان النوم لا يأتيني الا بعد صلاة الفجر ولساعات لاتتجاوز اصابع اليد الواحدة ..

● الخميس الفائت الموافق الثاني من مارس وعند الرابعة فجراً كانت فاجعتي الكبيرة وخسارتي التي لا تعوض في هذه الدنيا .. فاجعة رحيل شقيقي الاكبر المخرج المسرحي المشهور / فيصل علي عبدالله / رحيل مباغت لي ولكل افراد الاسرة بل واصدقائه الذين كانوا معه في جلسة سمر حتى الواحدة فجراً قبل رحيله بساعات ثلاث فقط .. فاجعة جعلتني وحتى ساعة كتابة هذه الاسطر من صباح امس (الاربعاء) مذهولاً ، شارد الذهن عاجزاً عن التفكير والمقاومة .. رغم ايماني الذي لا حدود له بان الذي اصابنا من مكروه برحيل شقيقي /فيصل / هو امر الله ولا مفر .

● الاتصالات على هاتفي الجوال ومكتبي في الصحيفة لم تتوقف من الاهل والاصدقاء في الداخل والخارج .

معزين ومواسين لي وبقية افراد الاسرة بهذا المصاب الجلل .. وهي جميعاً اتصالات اشعرتني بحجم ومقدار شقيقي رحمه الله / فيصل / لدى كل من اتصل بي مشكوراً عزاؤه .. كبير ليس فقط بما قدمه لوطنه من عطاء وهو واجب عليه بل في خلقه ووفائه وحبه لكل الناس .. فكان رحمه الله قدوة للكثيرين .. كما كان لي وسيظل حتى ياذن لي الله في اللحاق به ..

● كل ما سبق ذكره شيء طبيعي غير ان –وهذا الذي دفعني للكتابة اتصال تلقيته مساء اول من امس الثلاثاء من زميلة اعتز كثيراً بها وبصداقتي معها .. انها بالنسبة لي اكبر مما قد اكتبه عنها لذلك ساترك الامر وادخل مباشرة في اتصالها .. بعد ان قدمت تعازيها سالتني معاتبة : لقد مر على رحيل شقيقك ستة ايام ولم اقرأ في الصحيفة مرثيتك عنه وانت المشهود لك بالوفاء في تقدم الاخرين في كتابة المرثيات عند رحيل أي زميل او صديق او عزيز عليك !! فكيف والحال مع شقيقك الف رحمه عليه!

سؤال الزميلة اوجعني ووسع من مساحة فاجعتي .. وتمنيت حينها أي بعد سماعي السؤال لو كنت لم اجب على اتصالها .. صمت .. وادركت هي قساوة سؤالها .. وحاولت الاعتذار . فرفضت ليس اعتذارها بل جعلها تعتذر وقلت لها :

" اسمعي يا اعز الزملاء القريبين الى قلبي .. ساردد لك حكاية سمعتها قبل اكثر من عقد من الزمان وتحديداً في احدى ليالي شهر رمضان المبارك والذي كنت حينها مسافراً في القاهرة العاصمة المصرية .. " .

قالت : ما دخل الحكاية في سؤالي ؟! "

قلت لها : " لا تتعجلي .. اسمعي اولاً وتأمليها –أي الحكاية – بعدها ستجدين رد على سؤالك !! " ...

قالت : " امرك عجيب .. ولكن ها انا كلي آذان صاغية لك " ..

قلت : " جاء ثلاثة الى رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام سائلين منه جواب لسؤال يحمله كل واحد منهم ..

ساله الاول قائلاً : " يا رسول الله ماتت زوجتي فماذا اعمل ؟! " .

اجابه الرسول : " بدل فراشك "

فسأله الاخر قائلاً " يارسول الله ماتت والدتي فأنا الان يتيم !! " ..

اجابه الرسول : اصبر على ما ابتلاك الله وادعوا لها بالرحمة والمغفرة وعوضك على الله " .

اما الثالث وهو اخر السائلين قال :

" يارسول الله مات اخي ... "

صمت الرسول العظيم وادمعت عيناه وقال " لقد انكسر ضلعك "

قالت زميلتي : ماذا تقصد بهذه الحكاية ؟!

قلت لها : صدق رسول الله الاخ لا يعوض .. لهذا وجدت نفسي مكسوراً بعد رحيل شقيقي الذي كان لي ليس فقط اخ بل الاب والصديق والمرجع الذي اعود اليه دائماً لاتزود منه صبري في هذه الحياة .. انه كل مداد قلمي والاحرف التي تختزن في داخلي .. فماذا اكتب عنه وانا مكسور ضلعي .. ؟!

قالت : صبراً علينا الله فهذا قدره ..

قلت : ونعمة بالله .. وكلنا اليه راجعون ، ولكني قصدت في اجابتي على سؤالك ان اعرفك بأن الاخ اذا فقد اخاه فان خسارته لا تعوض مهما كان ذلك الاخ غير سوي الطبع مع اخوته . فادراك الخسارة عند الرحيل " ..

ادمعت عيوني .. وارتفع صوت بكائي ..

فقالت لي : أسكن الله اخاك / فيصل / فسيح جناته والهمك واسرتك الصبر والسلوان .. انا لله وانا اليه راجعون " ..

●●●

سعيكم مشكور

● الى كل عزيز وصديق وزميل جاء الينا او اتصل بنا معزياً برحيل شقيقي / فيصل علي عبدالله / نقول له سعيكم مشكوراً .. ولا يريكم الله مكروهاً في حياتكم "

●●●

شكر خاص

● معالي الاستاذ القدير
خالد الرويشان .. المحترم
وزير الثقافة
الاستاذ القدير عبده بورجي .. المحترم
نائب رئيس تحرير صحيفة ٢٦ سبتمبر ..

برقية عزاؤكم لنا برحيل شقيقي المخرج المسرحي / فيصل علي عبدالله / كانت ويشهد الله صدق قولي بلسم حاول تضميد جراحنا في الوقت الذي غاب هذا البلسم عن الكثيرين من اصدقاءه ممن هم اليوم في مواقع المسؤولية فغاب الوفاء .. وكنتم انتم الوفاء رغم عدم معرفتك الشخصية به .. لك الشكر ..

●●●

ختاماً

● أخي الغالي / فيصل / ..

رحمك الله بواسع رحمته واسكنك فسيح جناته .. رحيلك عني دون وداع رغم سؤالك عني قبل ساعات من الرحيل .. جعلني مكسوراً في هذه الحياة .. مكسور لانك كنت ضلعي وجدار حياتي الذي استند عليه .. وبدونك لا اعلم كيف ستكون مقاومتي .. حسبي الله ونعم الوكيل ...

«اقبال»

شخصيات تاريخية

ابن خلدون

ولد ابو زيد عبدالرحمن بن محمد بن خلدون العلامة اليمني المعروف في تونس سنة ٧٣٢ هـ وهو من اشهر مؤرخي عصر المماليك وقد تولى الوزارات بالمغرب الاوسط ثم اعتزل الخدمة وانقطع للتأليف اربعة اعوام اقام فيها بين قبائل العرب على حدود الصحراء وألف في اثنائها مقدمته المشهورة .

يعد ابن خلدون اول استنبط فلسفة التاريخ وقد فصلها في مقدمة تاريخة (العبر وديوان المبتدأ والخبر) وهو في سبعة مجلدات .

اشتهر ابن خلدون بمجلد واحد هو المقدمة التي تعد مفخرة في عالم التأليف العربي لانها اول بحث جامع في علوم الاجتماع والسياسة وفلسفة التاريخ توفى سنة ١٨٠٨هـ .